ارفعوا الايدي عن أبناء الشعب العربى . لنفشل مؤامرة تجويع عائلات المعتقلين



AL-ITTIHAD الثمن (١٠٠ /بروطة) מחיר 150 פר' אל-אתיחאד"

١٣ ايار ١٩٥٨
٢٤ شوال ١٣٧٧
כג אייר תשי"ח
13.5.1958
No. 5 Vol XV
العدد ٥ السنة الخامسة عشرة

الثورة تجتاح لبنان . والشعب يقبض على ناصية الامور في بيروت وطرابلس فزغرتا والهرمل ويطرد الدرك والجيش

جبهة الاتحاد الوطني تدعو الشعب ان يواصل كفاحه من اجل الحرية والاستقلال واجلاء الاستعمار

الثورة تجتاح لبنان والشعب العربي فيها قرر ان لا يتراجع وان ينتصر . هذا هو عنصر من عناصر الحقيقة التاريخية بان الشعب العربي في اقطاره غير المتحررة قرر ان يتحرر ويجلو الاستعمار عن بلاده وان يتحد .

ان موجة التحرر العربية لم تخلف وراءها الشعب العربي في لبنان . وقد شدد معركته وشن حرباً لا هوادة فيها منذ ان انتسب حكام لبنان الى مبدأ ايزنهاور .

وفي تكالبهم على محالفتهم مع الاستعمار الامريكي بذل حكام لبنان كل سعي . زوروا ارادة الشعب في الانتخابات النيابية الاخيرة ... كبتوا الحريات الدمقراطية وسلحوا اعوانهم لارهاب القوى القومية الصاعدة .

ومؤخراً لجأوا الى اغتيال الاحرار ففي يوم الخميس الماضي اغتالوا نسيب المتني احد اصحاب جريدة التلغراف جريدة القومية ومكافحة الاستعمار .

وكان الاغتيال الشرارة التي سببت اندلاع الثورة . فالشعب الذي كان يرد على كل عدوان قام به الحكام رد على هذا العدوان بقوة وصلابة .

اعلن الشعب الاضراب

واعلنت الصحافة الاضراب

واندلعت الثورة في لبنان .

ونشبت في بيروت معارك بين جموع الشعب وقوات الدرك والجيش . وقتل ٣ من المتظاهرين بينهم طالب وامرأة

وفي شارع فؤاد ببيروت نشبت معركة بين قوات الجيش وجموع الشعب وقد انسحبت قوات البوليس حيال هجمات الجمهور من حي المفرق وحي المزرعة . واخترقت الجماهير نطاق البوليس حول مكتب الاستعلامات وحرقته للمرة الثانية وقد نسفت انابيب النفط التي تمر في الاراضي اللبنانية .

طرابلس بايدي شعبها الابي

وفي مظاهرات الاحتجاج التي سارت في طرابلس ، مدينة لبنان الثانية ومهد القومية المتأججة ، ارتفع الهتاف بسقوط الحكومة ومبدأ ايزنهاور .

وادرك الحكام ان مصيرهم على كف عفريت . فاستخدموا الحديد والنار لكبت هذه المظاهرات واخضاع الشعب وجعل لبنان قاعدة امينة للاستعمار الامريكي .

وفي هذه المعركة قتل ٣٢ شخصاً وجرح المئات .

ولكن سرعان ما تحولت هذه المعركة الى ثورة .

فقد ثار الشعب في طرابلس . جرد مئة جندي من سلاحهم واسرهم .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

السجن والنفي والاعتقال لا يحول دون تصاعد كفاح الشعب العربى القوى الدمقراطية اليهودية تحيي المعتقلين وتهتف بسقوط حملة البطش

حكومة بن غوريون تسجن ٢٠ من ابناء الشعب العربي اداريا وتنفي ١٧ وتعتقل عشرات في الناصرة وكفر ياسيف وام الفحم والبعنة ولكن حيال هذا الهجوم الوحشي تنهمر التبرعات لانقاذ عائلات المعتقلين والمنفيين وافشال مؤامرة التجويع التي حاكتها السلطات . وتقول وكالة « عتيم » من الناصرة ان ٦٠ معتقلا سيقدمون هذا الاسبوع الى محكمة عسكرية .

حيفا — مكتب الاتحاد — الجماهير العربية في هذه البلاد لا تزال تتعرض الى التنكيل الوحشي البنغوريوني . خيرة ابنائها المناضلين يزجون في السجون او ينفون الى امكنة لا تؤمن لهم فيها سبل العيش دون اي محاكمة ودون اي اعتبار حق لابسط مبادىء العدل والقانون .

واستمرار حملة الاعتقالات البوليسية في الناصرة وقرى الجليل العربية تظهر بوضوح ان حكومة بن غوريون تحاول اعتقال جميع الشيوعيين في المنطقة ومنع الحزب الشيوعي عملياً دون اعلان ذلك رسمياً . وبهذا تحاول تجريد الجماهير العربية من سندها القوي وقائدها الامين ، الحزب الشيوعي ، في نضالها ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن اجل حقوقها القومية واليومية ، السلام الحقيقي والاخوة الصادقة

ففي يوم الاحد ، اول امس ، « نظرت » اللجنة الاستشارية في اعتراضات المحامين نقاره وهرتسبورغ وفا كسمان وورديتي على الاعتقالات الادارية . وتبين في الجلسة ، ان السلطات قد اصدرت بحق ٢٢ مواطناً عربياً من الذين اعتقلوا عشية اول ايار وفي اول ايار نفسه اوامر بسجنهم ٣ اشهر !! وكما هو معروف فقد كانت هذه اللجنة الاستشارية قد عينت يوم الجمعة الماضي للنظر في الاعتراضات ولكن احد اعضائها ، من تل ابيب ، تغيب عن حضور الجلسة . فقد اراد ، كما يبدو ، ان يتيح الفرصة لاصدار اوامر السجن في يوم الجمعة .

مظاهرة امام المحكمة

ولكن على الرغم من كل المؤامرات تتعاظم موجة التأييد لنضال الجماهير العربية ولاطلاق سراح ابنائها المناضلين من السجون والمعتقلات والمنافي .

ففي يوم انعقاد اللجنة « للنظر » في اعتراضات محامي المعتقلين ، احتشد المئات من المواطنين اليهود الشرفاء امام دار المحكمة المركزية بتل ابيب حيث تعقد اللجنة جلستها ، وتعالت هتافاتهم بسقوط الاعتقالات الادارية وبالغاء الحكم العسكري وباطلاق سراح المعتقلين . ولما جاء البوليس بالمعتقلين الى مبنى المحكمة المركزية استقبلهم الجمهور بعاصفة من التصفيق والهتاف بحياة النضال لالغاء الاضطهاد القومي والقمع العنصري وبحياة السلام والاخوة .

وجن جنون الشرطة فأخذت تعتدي على الجمهور وتدفعه بعيداً عن مبنى المحكمة ولم يسلم من عدوان الشرطة حتى اولئك الذين كانوا ينتظرون الباص على الموقف القريب من المكان .

وقد وزعت النشرات على العابرين في الطريق تشرح حقيقة العدوان البوليسي على الجماهير العربية وتدعوهم الى مساندة النضال لالغاء الحكم العسكري ووقف موجة الاضطهاد القومي واطلاق سراح المعتقلين .

في المحكمة

وامام اللجنة الاستشارية وقف محامو المعتقلين يظهرون بالحقائق الدامغة ما يفند مزاعم الشرطة والواقفين وراءها .

وذكر المحامي حنا نقاره احتفالات اول ايار في السنوات السابقة . وقال ان اوامر الشرطة بتغيير موعد المظاهرة في هذه السنة ، ومن ثم الغاءها المظاهرة ، وكذلك اعتقال قادة الحزب الشيوعي في الناصرة عشية اول ايار ، كانت كلها ترمي الى منع الجماهير العربية عامة والعمال العرب خاصة من التظاهر ومن رفع مطالبهم ، وتمهيد السبيل للعدوان البوليسي الاستفزازي عليها اذا لم تتنازل عن حقها في التظاهر .

وتقدم عدد من المعتقلين وبينهم رئيس تحرير « الاتحاد » صليبا خميس والقائد النقابي منعم جرجوره وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي سليم القاسم ، والشاعر حنا ابو حنا سكرتير تحرير مجلة « الجديد » ، بشهاداتهم امام اللجنة واثبتوا بالحقائق ، انهم اعتقلوا استبداداً وتعسفاً وان عدداً من المعتقلين اعتقلوا قبل يوم اول ايار من بيوتهم او حال قدومهم الى نادي الحزب او لدى سفرهم الى اعمالهم .

وفي جلسة مقفلة ادلى ممثل الحكم العسكري بشهادته ، وحيل بين المعتقلين ومحاميهم وحضور الشهادة ومناقشتها .

وبعد ذلك خرج رئيس اللجنة ليعلن ان « السلطات ترى في الاشخاص المعتقلين خطراً على الامن بسبب الوضع في الناصرة والقضية العامة المرتبطة بها » ...

. بتلك الحجة : « الامن » ، التي شرد كثير من العرب من قراهم بموجبها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

كلمة الاتحاد

القوى التي حررت الـ ١٢٠٠ تقف الى جانبنا

احتفلت الشعوب في هذه الايام بعيد النصر على النازية سنة ١٩٤٥ وفي احتفالاتها استذكرت بكثير من الحب الدور الحاسم الذي اداه الاتحاد السوفياتي في هزيمة الاستعمار النازي .

والواقع اننا نعيش في عصر هو امتداد للنصر على النازية .

فبفضل هذا النصر تحرر ١٢٠٠ مليون انسان في قارتي آسيا وافريقيا وبفضله تتحرر اقطار جديدة في القاوتين .

فهذا النصر الذي قام الاتحاد السوفياتي بالدور الحاسم فيه كان نصرا لا على النازية فحسب بل على نظام المستعمرات .

وهو الذي مهد للضربات الحاسمة التي كالتها الشعوب للاستعمار وجعله يسرع في احتضاره .

وخلال الثلاث عشرة سنة التي اعقبت هذا النصر حاول الاستعمار اكثر من مرة ان يوقف عجلة التاريخ ويعقل حركة التحرر . ولكنه هزم في كل مرة .

هزم في الصين وفيتنام وكوريا ومصر وهو يهزم الان في اندونيسيا والجزائر وتوجولاند ... وفي كل مكان .

ففي هذه السنوات ادت ديناميـة النصر السوفياتي على النازية الى تعاظم قوة المعسكر الاشتراكي وتغلبه على النظام الراسمالي الذي يمر بازمة سياسية واقتصادية ... وادت الى نمو منقطع النظير في الحركة القومية التحررية في كل مكان .

وفي هذه الظروف تبدو حملة حكومة بن غوريون على الشعب العربي في اسرائيل دون كيشوتية لا يمكن ان تغير سير التاريخ ولا يمكن ان تعيق كثيرا تحقيق اماني الشعب العربي وانجاز حقوقه القومية .

وفي هذه الظروف تتضاءل حملة البطش البن غوريوني وتبدو الاعتقالات وما يصاحبها من نفي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

دعوة شعوب اسيا وافريقيا الى التضامن مع عرب فلسطين لتحقيق قرارات باندونغ

القاهرة — اصدرت سكرتارية مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي نداء الى شعوب آسيا وافريقيا تدعوها فيه الى التضامن مع الشعوب العربية في دفاعها عن حقوق عرب فلسطين والى إعلان الحداد ، معها ، لمدة ٥ دقائق ظهر يوم الخميس (بعد غد) الخامس عشر من ايار الجاري .

واذاع راديو القاهرة تعقيباً على قضية فلسطين جاء فيه ان «موقفنا تجاه القضية الفلسطينية يتحدد على اساس قرارات مؤتمر باندونغ ومقررات الامم المتحدة» . وجاء ايضاً ان الاستعمار وحكام اسرائيل يريدون ان يقفوا حيث كانوا قبل عشر سنين . ولكن لا يمكن ان تضيع حقوق عرب فلسطين ابداً .

واذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان المجلس الاستشاري في قطاع غزة سيجتمع لاتخاذ قرارات بمناسبة الذكرى العاشرة لنكبة فلسطين .

الزعامة المبائية ميدستر فشل عدوانها

باقتراح فصل الشيوعيين من لجنة الهستدروت التنفيذية

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت جريدة « معريب » ان الزعامة المبائية في الهستدروت قد اقترحت في اللجنة المركزة امس اقصاء ممثلي الحزب الشيوعي من اللجنة التنفيذية للهستدروت ، «عقاباً لهم على مظاهراتهم في اول ايار في الناصرة » ...

وتقول معريب ايضاً ان ممثلي المبام واحدوت هعبودا ، في اللجنة التنفيذية يعارضون في اقتراح الزعامة المبائية ويرون فيه سابقة خطرة قد تستخدم ضدهم في المستقبل .

وكان عضو اللجنة التنفيذية ، من الكتلة الشيوعية ، قد اقترح بحث عدوان الشرطة على عمال الناصرة في اول ايار . وهنا رفض الرئيس عرض الاقتراح على جدول العمل ، وفي اعقابه اخذ المبائيون يصرخون بشكل هستيري قائلين « انهم ضد الدولة » .

واوقف رئيس الجلسة مكبر الصوت . وهب اعضاء الكتلة الشيوعية الآخرون فلنسكا وحنين وطوبين يرددون على هتافات المباي ، « ليسقط الحكم العسكري . عاشت أخوة العمال اليهود والعرب» .

ساهموا في افشال مؤامرة تجويع عائلات ابنائكم المعتقلين

الحكومة الاندونيسية تواصل تحرير جزيرة هلميهيرا بعد ان قضت على عصاة سومطرا

جكارتا — انزلت الحكومة الاندونيسية قواتها المسلحة في مجموعة جزر هلميهيرا شرقي جزيرة سلبيس واحتلت المطار في هلميهيرا وبدأت تحرر المناطق التي احتلها العصاة بعد هزيمتهم الساحقة في سومطرا وتحرير المواقع التي احتلوها .

وقد اتسع التدخل الاستعماري في شؤون اندونيسيا واعلنت حكومتها ان بين الطيارين الذين يخدمون العصاة امريكيين وعناصر من زمرة شان كاي شيك . وقد اعتقلت القوات الاندونيسية ضباطاً من زمرة شان كاي شيك كانوا بين العصاة في منادو في جزيرة سلبيس .

الجمهورية العربية المتحدة

تؤيد اندونيسيا

ورداً على نداء وجهته الحكومة الاندونيسية الى حكومات باندونغ اعلنت الجمهورية العربية المتحدة مساعدتها التامة لكفاح اندونيسيا ضد التدخل الاستعماري وحذرت الدول التي تتدخل من مغبة صنعها .

حركة السلام تبادر الى تنظيم المعركة لايقاف التجارب وتحريم الاسلحة الذرية

تل ابيب — قررت رئاسة لجنة السلام في اسرائيل تنظيم مضبطة يطلب الى المنظمات والهيئات العامة في اسرائيل تأييدها والتوقيع عليها ، والمطالب التي تتضمنها هذه المضبطة هي :

أ — وقف التجارب النووية حالا

ب — اتفاق بين الدول الكبرى على تحريم الاسلحة الذرية ونزع السلاح في العالم .

ج — تحويل الطاقة النووية الى الاغراض السلمية فقط .

د — منع تسليح الجيش الالماني بالاسلحة الذرية .

وقررت لجنة السلام وضع برنامج عمل مفصل للقيام بهذه الحملة في اسرائيل ، وستنشر تفاصيل هذا البرنامج قريباً .

وقد جاء في قرار اللجنة انه لمناسبة عقد مؤتمر نزع السلاح والتعاون الدولي في شهر تموز هذه السنة في ستوكهولم ، وبالاتساق مع المعركة الواسعة التي تشن الان في معظم اقطار العالم ، ترى لجنة السلام في اسرائيل من الضروري والهام تجنيد الجمهور في اسرائيل لاشراكه في النضال العالمي لمنع الخطر الذري ، ومن اجل نزع السلاح .

ايران تعدم بطلا شعبيا

طهران — اعلن النائب العام للجيش الايراني ان قائد حزب الشعب الايراني « توده » ، خوسرو روزبه ، قد نفذ فيه حكم الاعدام رمياً بالرصاص صباح أمس وكانت المحكمة العسكرية قد اصدرت حكمها هذا قبل بضعة اشهر وأجل تنفيذه الى ان يوقعه الشاه . وقد نظمت حركة احتجاج واسعة على هذا الحكم في ايران وخارجها ، وقدمت عدة مضابط من مختلف الاقطار الى الشاه مطالبة بالغاء هذا الحكم . ولكن الشاه لم يصغ الى الاحتجاج ووقع الحكم .

في الولايات المتحدة اكثر من ٦ ملايين عامل عاطل عن العمل





اصبح مثلهم ..

جمال عبد الناصر يقول في ستالنغراد :

كنا نقاوم العدوان الاستعماري في بورسعيد ونحن نستوحي التضحية من ستالنغراد

موسكو — «حينما كان شعبنا يقاوم العدوان الاستعماري في بور سعيد كان يستوحي البطولة والتضحية من مدينتكم ستالنغراد»

هذا ما اعلنه رئيس الجمهورية العربية جمال عبد الناصر ، في كلمة القاها في جمهور مستقبليه لدى وصوله الى ستالنغراد قادماً من لننغراد .

وكان رئيس بلدية ستالنغراد قد رحب بالضيف وصحبه واعرب عن مشاعر التقدير لبطولة ابناء الشعب العربي في بور سعيد وتفانيهم في النضال لصد العدوان الاستعماري .

وقال الرئيس عبد الناصر ان مدينتكم ستالنغراد ومدينة بور سعيد قد قاستا الكثير من العدوان الاستعماري ولكنهما ناضلتا ببطولة حتى انتصرتا . ان ستالنغراد ستبقى رمزاً للبطولة والكفاح ضد المعتدين . وقد لمس رئيس بلديتكم اثناء زيارته لبلادنا مشاعر الحب والتقدير الذي يكنه شعبنا لستالنغراد والاتحاد السوفياتي فهو لا ينسى وقوفكم معنا في نضالنا .

واضاف الرئيس عبد الناصر ، انه شخصياً ، يعتز بالصداقة بين البلدين حتى انه يضع على مكتبه في دار رئاسة الجمهورية تمثال ستالنغراد الذي قدمه له وفد ستالنغراد الذي زار بور سعيد ومدن الجمهورية العربية الاخرى .

وكان عبد الناصر قد زار قبل ذلك لننغراد وشاهد بعض المنشآت الصناعية فيها وزار قلعة كرونستاد . وقال لدى مغادرته المدينة انه يأسف على ان زيارته كانت قصيرة ولكنه يأمل ان تكون طويلة في المرة القادمة .

وينتظر ان يعود الرئيس عبد الناصر وصحبه الى موسكو اليوم الثلاثاء

اذهب عنا يا نيكسون ... هذه بلاد الوطنيين وقبر الطغاة

زيارة نائب الرئيس الامريكي لدول امريكا اللاتينية تتحول الى مظاهرة جبارة معادية للاستعمار

اذهب عنا يا نيكسون ... هذه البلاد مهد الوطنيين وقبر الطغاة ... الموت للاستعمار الامريكي .

بهذه الهتافات «يستقبل» طلاب وشعوب اقطار امريكا اللاتينية ريتشارد نيكسون نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة .

ان نيكسون يزور دول امريكا اللاتينية لتوطيد مراكز الاستعمار المتزعزعة في تلك الدول .

ولكن الزيارة دهورت مركز الاستعمار الامريكي وزادت في زعزعتها اضعافاً .

ففي منفيديو عاصمة اراغواي وفي «لاباز» عاصمة بوليفيا وفي بغوتا عاصمة كولومبو التي وصلها اول امس كان الطلاب يقابلونه بالهتاف « اذهب عنا يا نيكسون » « ليسقط الاستعمار الامريكي» و«الموت للطغاة» .

وفي ليما عاصمة بيرو بصق الطلاب على نيكسون وقذفوه بالحجارة حين خطب فيهم في جامعة سان ماركوس .

وفي بغوتا حاصرت الجماهير فندق نيكسون وهتفت بسقوطه وادى الاصطدام مع البوليس عقب ذلك الى وقوع جرحى .

لماذا تحوك الحكومة المؤامرات على جماهير الشعب العربى والحزب الشيوعي

من مقال بقلم موشه سنيه في جريدة قول هعام

نشرت جريدة «قول هعام» مقالا بقلم موشه سنيه استعرض فيه اعتداء البوليس في الناصرة وام الفحم على الجماهير العربية، بين فيه ان هذا الارهاب الحكومي الذي يبدو كأنه موجه ضد الحزب الشيوعي فقط هو في الواقع ذو اهداف اوسع وابعد من ذلك بكثير.

فالحكم العسكري يزج في السجون مئات من اخلص ابناء الشعب العربي في هذه البلاد، واجرأ المناضلين ضد الكبت والاضطهاد اللاحق بالاهلين العرب، ومن اجل المساواة في الحقوق، وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني كأساس السلام الاسرائيلي العربي، ومن اجل علاقات سوية بين شعبي فلسطين في الوطن المشترك. ولذلك فان هذه الاعتقالات بالجملة انما تضر بمصالح، وحقوق، ونضال كل الاهلين العرب في اسرائيل.

والاعتداء على مظاهرة اول ايار في الناصرة هو اعتداء على الطبقة العاملة الاسرائيلية كلها. ففي اعقاب حوادث الناصرة دعت جريدة الحكومة «جروزلم بوست» الى الكف عن الاحتفال باول ايار في اسرائيل. انهم اليوم يسلبون العمال العرب حق التظاهر، وغداً سيسلبون العمال اليهود هذا الحق. واليوم يسلبون حق التظاهر وغداً يسلبون حق الاضراب. اليوم يسلبون هذا الحق من الشيوعيين وغداً يسلبونه من المبام، ثم من احدوت هعبودا، ثم في النهاية من المباي نفسه، من الجماهير العاملة عامة.

فهذا العنف، وهذه الاعتقالات، في الناصرة والقرى العربية هي تمهيد للقضاء على حقوق الانسان والمواطن.

وبالتالي فان المساس بالحزب الشيوعي الاسرائيلي هو مساس بالنضال الجماهيري من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية كلها.

حينما ترفع ابواق الحكومة عقيرتها بالصراخ زاعمة ان الحزب الشيوعي «يدس الدسائس على الدولة»، فمعنى هذا ان الحكومة تحوك الدسائس والمؤامرات على الحزب الشيوعي. وحينما تحوك المؤامرات على الحزب الشيوعي يعني ذلك انها خائفة من كلمة الحزب الشيوعي. واذا كانت تخاف كلمة الحزب الشيوعي فمعنى ذلك ان كلمة الحزب الشيوعي اخذت ترسخ في اذهان وقلوب اوساط واسعة من الجمهور.

منذ عشر سنوات تفرض حكومة بن غوريون الحكم العسكري في المناطق العربية، بما فيه من قيود وحدود وكبت واضطهاد. وحجة السلطات في هذا انها لاتثق بالاهلين العرب، ولكنها في الوقت نفسه تطلب من هؤلاء الاهلين ان يكونوا مخلصين لها! أثمة تعسف اشد من هذا التعسف؟ أثمة حماقة اكبر من هذه الحماقة؟ لا غرو، اذن، ان سياسة الحكم العسكري قد افلست، وان الاهلين العرب قد انقلبوا على الحكومة واعوانها. كل الناس يعلمون ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل بمثابرة واخلاص من اجل الغاء الحكم العسكري ومن اجل المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب، فلا عجب، اذن، في ان الاهلين العرب يؤيدون الحزب الشيوعي تأييداً متزايداً. والجمهور اليهودي؟ — انه هو ايضاً قد اخذ يقتنع بان الحكم العسكري شر من الظلم. والاصوات التي تطالب بالغائه آخذة في الازدياد، وهي ترتفع من اوساط يهودية مختلفة بعيدة عن الحزب الشيوعي كل البعد. اما هذا الحكم القائم فليس في وسعه ان يغير سياسته، وهو يخاف من الضغط الجماهيري المتزايد من اجل تغيير هذه السياسة. ولخوفه هذا يتخيل انه اذا منع الحزب الشيوعي فانه يضمن بذلك مواصلة سياسة الحكم العسكري، وان الاهلين العرب سيستقبلونه بالطبول والزمور مهللين مكبرين واليهود يصفقون. صحيح ان تعسفاً يجر تعسفاً، وحماقة تجر حماقة.

ثم ان سياسة بن غوريون تقوم على أساس تخليد «الوضع الراهن» الذي نجم عن حرب سنة ١٩٤٨: «لا لاجيء واحد، ولا شبر ارض!».. وهذا الموقف يمنع كل احتمال للسلام مع الاقطار العربية. وهذا الموقف يدفع حكام اسرائيل الى المزيد من الخنوع للاستعمار ضد الشعوب العربية. وماذا الذي حدث في هذه الايام الاخيرة؟ واضح للجميع ان زيارة عبد الناصر لموسكو ستوثق العلاقات بين حركة الوحدة العربية المناهضة للاستعمار وبين الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية. فهل يعني هذا ان دول الاستعمار ستقف الى جانب بن غوريون ضد العالم العربي لتضمن له «الوضع الراهن» والتوسع الاقليمي ايضاً، كما يتصور؟ ان دالس قد اقترح في مجلس حلف الاطلنطي في كوبنهاجن «سياسة جديدة» تجاه الشعوب العربية ولا سيما تجاه الجمهورية العربية المتحدة، بل لقد اتخذ خطوات اولى في هذا السبيل. اما اديناور («احسن الاصدقاء»، كما قال بن غوريون في الكنيست) فقد قدم للجمهورية العربية المتحدة قرضاً يبلغ ٨٣ مليون دولار. وكل سفراء الدول الغربية في اسرائيل قد نظموا مقاطعة للموكب العسكري في القدس لمناسبة الذكرى العاشرة لقيام الدولة بحجة المحافظة على قرارات الامم المتحدة ونصوص اتفاقية الهدنة. ووزيرة الخارجية جولدا مئير قد اعلنت في خطابها انها لا تخشى العرب بل تخشى من «الاصدقاء» ان يصنعوا السلام لا على اساس «الوضع الراهن» المقدس.. الا يدل هذا كله ان بناء السياسة البنغوريونية كله قائم على الرمل وقد اصبح على وشك الانهيار؟ كل الناس يعلمون ان الحزب الشيوعي يرفض رفضاً باتاً سياسة «الوضع الراهن» القائمة على اساس التنكر لحق اللاجئين العرب وحق الشعب العربي الفلسطيني، وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل من اجل تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية في اتجاه حل قضية اللاجئين والقضية الاقليمية على اساس الاعتراف بالحقوق القومية الحقة للشعبين، الاسرائيلي والعربي، على اساس الحقيقة التاريخية والواقعية وهي ان فلسطين وطن للشعبين، وليس لاحدهما ان يقوم على خرائب الآخر. وهذه السياسة التي ينتهجها الحزب الشيوعي الاسرائيلي قائمة على مقتضيات التاريخ ومقتضيات الواقع الدولي، ولامناص منها. وهذا ما يخشاه بن غوريون. ولهذا السبب يبيت الاعتداء على الحزب الشيوعي، الذي يهتدي الى سبيل اقرار السلام والامن وضمان مستقبل دولة اسرائيل كعضو في أسرة شعوب الشرق الاوسط.

ان توجه بن غوريون السياسي هو نحو الاحلاف العسكرية مع دول الاستعمار — مع الولايات المتحدة، مع المانيا الغربية، مع فرنسا، مع حلف الاطلنطي — وعلى ضمانات عسكرية ضد الاتحاد السوفياتي وضد العرب. اما الاتجاه الذي يدعو اليه الحزب الشيوعي فهو الحياد، وعدم الارتباط بالاستعمار، والصداقة مع الاتحاد السوفياتي، والسير مع الشعوب العربية المتحررة، ومع شعوب آسيا وافريقيا التي اخذت تجدد شبابها. ولقد اخذت اوساط اسرائيلية واسعة مختلفة، عمالية وبرجوازية، تعرب عن آراء ومطالب من اجل ذلك التحول في سبيل السياسة الاسرائيلية الذي كان الحزب الشيوعي اول من دعا اليه. وهذا هو ما تخشاه حكومة بن غوريون. ولهذا السبب تحيك المؤامرات البوليسية على الحزب الشيوعي.

لن تمضي عشر سنوات أخرى على قيام دولة اسرائيل قبل ان يتبين للشعب كله مدى جسامة الخطر الذي كان يكمن في سياسة تلك الحكومات التي ترأسها بن غوريون، وقبل ان يتبنى الشعب الاسرائيلي، اذا كان يريد الحياة، برنامج الحزب الشيوعي، وسبيل الحياد والتحرر من الارتباط بالاستعمار، والسلام، والأخوة اليهودية العربية، والدمقراطية، والتقدم الاجتماعي.

ولذلك فاننا ندعو اليوم كل انسان في اسرائيل، وكل القوى السياسية والجماهيرية الى تأييد مطالبنا العاجلة:

- لتقف حملة الكبت والاضطهاد التي تشن على الاهلين العرب! ليطلق حالا سراح كل معتقلي اول ايار!
- ليلغ الحكم العسكري!
- ليقف التحريض على الحزب الشيوعي، وليلغ ما يبيت من اعتداء على حرية نضال الحزب الشيوعي السياسي والجماهيري من اجل تغيير عام في السياسة الاسرائيلية!

هذا هو طلبنا، بل ان هذا لاكثر من طلب، انه لنصيحة.

والمفروض انكم فهمتم يا سادتي!

حول العالم

مسابقة الزمن

في تقرير نشر في الغازيت الصناعية والاقتصادية السوفياتية، عرض للتطور الاقتصادي والصناعي الرائع في الاقطار الاشتراكية. وفي بعض الميادين الصناعية تفوقت هذه الاقطار على الاقطار الرأسمالية في الانتاج.

وقد تضاعف انتاج هذه الاقطار الصناعي اربع مرات ونصف المرة عما كان في سنوات ما قبل الحرب العالمية الثانية. وقد تفوقت تشيكوسلوفاكيا في انتاج الحديد والفولاذ بمعدل الفرد على ايطاليا واليابان والسويد وفرنسا. وسبقت بولونيا في انتاج الفولاذ بمعدل الفرد اليابان او ايطاليا مع ان بولونيا قبل الحرب تخلفت عنهما.

واصبح انتاج الفولاذ في الدمقراطيات الشعبية الاوروبية ثلاث مرات انتاجها في ما قبل الحرب.

عدد المدمنين في الولايات المتحدة

بموجب الاحصاءات بلغ عدد مدمني الخمر في الولايات المتحدة هذا العام ٥ ملايين اي بزيادة مليون عما كان عددهم عليه في العام الماضي.

امريكي يشرف على دعاية الاتحاد العربي

اذاعت جريدة الشعب التي تصدر في القاهرة ان الامريكيين يشرفون على اجهزة الدعاية في الاتحاد العربي (العراقي الاردني) واضافت ان برون الامريكي يدير الان الاذاعة الاردنية وقد تم تعيينه بناء على توصية لجنة الدعاية في حلف بغداد.

كارل ماركس

في ٥ ايار قبل مئة واربعين سنة ولد هنريخ كارل ماركس في مدينة تيرير في المانيا.

وفي تلك الحقبة من الزمن كانت الطبقة العاملة قد بدأت تنمو في اوروبا الغربية. وكان حملة مشاعل الفكر التقدمي ينظرون الى النظام الرأسمالي الذي ولد تلك الطبقة نظرة نقمة وحقد لما حمل من مآس وكوارث حلت بالشعوب.

وفي ذلك القرن: القرن التاسع عشر تلاقت ثلاث اتجاهات فكرية جوهرية ـ الفلسفة الالمانية الكلاسيكية والاقتصاد السياسي الانكليزي الكلاسيكي والاشتراكية الفرنسية.

وعالج اصحاب هذه الاتجاهات الفكرية العظيمة مشاكل المجتمع وحللوا اصطراعه وخرجوا بنتائج فلسفية واقتصادية وسياسية واجتماعية بعيدة المدى.

ولكن هذه الاتجاهات عجزت عن حل المشكلة التاريخية الكبرى مشكلة الاستغلال الرأسمالي الاسود، مشكلة الكادحين، مشكلة الشعوب، مشكلة مستقبل الانسان.

وعظمة ماركس الذي عاش في ذلك العصر انه حلل هذه الاتجاهات الفكرية بروح اقتصادية علمية واكتشف قوانين المجتمع ووضع وزميله في الكفاح فريدرك انجلز أسس الاشتراكية العلمية، الاشتراكية الثورية التي برهن التاريخ المعاصر على صدقها ولم يمض اكثر من قرن على ميلاد كارل ماركس.

فماركس هو الذي اكتشف علميا ان تاريخ المجتمعات هو تاريخ لاصطراع الطبقات وان هذا الاصطراع الطبقي يصل اوجه في النظام الرأسمالي وان الطبقة العاملة معقود لها لواء النصر في هذا الاصطراع وانها تحرر الشعب حين تحرر نفسها وتقضي على الاستغلال.

عالم وقائد

ان اكتشاف ماركس لهذا القانون كان يكفي لتخليده ابد الدهر.

ولكن ماركس جمع بين عبقرية العلم ومراس الكفاح.

بدأ حياته الثورية في نقد المدارس الفكرية في عصره وسرعان ما بدأ يبذر عليه المظفر بين الطبقة العاملة في الصحيفة الالمانية «راينيخ زيتونغ» التي صدرت في كولون.

واغلق حكام بروسيا هذه الصحيفة الثورية ولاحقوا ماركس ملاحقة شديدة انتقل في ظروفها الى باريس في سنة ١٨٤٣.

وخلال السنتين اللتين قضاهما في عاصمة فرنسا الثورية اتصل بالاشتراكيين وجادلهم ونجح في اقناع الكثيرين منهم بصدق آرائه. في هذه المرحلة التقى بزميله العظيم فردريك انجلز ومنذ ذلك الوقت تعاونا على تطوير الاشتراكية العلمية وقرن النظرية بالعمل.

وفي باريس اصدر صحيفته فورفارتس ولكن السلطات الفرنسية هرعت الى ملاحقته وفي سنة ١٨٤٥ طردته من اراضيها، فالتجأ الى بريطانيا حيث استقر الى ان وافته منيته في ١٤ آذار سنة ١٨٨٣.

وخلال الاربعين السنة هذه كرس ماركس حياته لنصرة الطبقة العاملة وتنظيم كفاحها وقيادتها الى حريتها..

وفي سنة ١٨٤٧ اصدر مع فردريك انجلز «البيان الشيوعي» المشهور الذي اصبح دستور احزاب العمال الاشتراكية الثورية لخص فيه القوانين الاجتماعية التي اكتشفها ورسم الطريق لكفاح الطبقة العاملة من اجل تحررها بقيادة احزابها الثورية.

وعلى الرغم من انهماكه في تأليف مجلداته الكلاسيكية التي حلل فيها اسس الاقتصاد الراسمالي وبرهن علميا صدق اكتشافه لقوانين المجتمع.. على الرغم من هذا الانهماك فقد كان قائد عصبة العاملين الاممية (الاممية الاولى) التي قادت آنذاك كفاح العمال في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية واعدتهم للمعركة الكبرى من اجل القضاء على الراسمالية وبناء الشيوعية.

وقد اصدر كلاسيكه الخالد راس المال سنة ١٨٧٣ وخوالده الاخرى عدا مئات الرسائل التي صاغ فيها استراتيجية الكفاح وتكتيكه، ومن خوالده «فقر الفلسفة الالمانية» و«الحرب الاهلية في فرنسا» و«نقد الاقتصاد السياسي».

نقطة التحول

ان نقطة التحول في التاريخ المعاصر تبدأ بماركس مؤسس الاشتراكية (الشيوعية) العلمية.

فهو العبقري الذي سلح الطبقة العاملة بالنظرية الشيوعية التي تمكنها من نقل المجتمع الى مرحلة عليا يتحرر فيها الانسان من عبودية الاجيال والاستغلال.

واعتمادا على نظريته، التي طورها لينين في عهد تحول الراسمالية الى الاستعمار، انتصرت الطبقة العاملة الروسية بقيادة لينين والحزب الشيوعي على الراسمالية واقامت اول دولة اشتراكية في العالم.

واعتمادا على نظريته التي نعرفها في عصرنا — بالماركسية اللينينية تحررت الصين وبدات مسيرها نحو الاشتراكية.

واعتمادا على نظريته تحررت من نير الراسمالية اقطار في اوروبا وآسيا واصبح حوالي مليار انسان يعيشون في ظلال الاشتراكية.

واعتمادا على نظريته تقود الاحزاب الشيوعية في العالم شعوبها نحو الاشتراكية.

اننا نذكر باجلال لاحد انه كارل ماركس عبقري التاريخ المعاصر والعصور المقبلة ومعلم الكادحين ومرشدهم في كفاحهم من اجل الاشتراكية.. من اجل الحياة.

دبابيس

ابن الجنرال البريطاني، جلوب باشا، اسلم. فكبروا..

وعما قريب سيتمم «نصف دينه» فسيتزوج من ابنة الممرضة المسلمة التي كانت تعمل عند ابيه لما كان في الاردن. فافرحوا..

وليس بعيدا اليوم الذي يكمل فيه «دينه كله» فيذهب الى الحج مقتفيا اثار زميل والده الحاج عبد الله فيلبي. فهللوا..

وكل هذا «التأسلم»، وما يتبعه، يرمي الى شيء واحد. «فالمسلم» الجديد يريد ان «يتطوع» في جيش التحرير الجزائري ويستقر في الجزائر.

تماما كما استقر والده ولورانس وفيلبي في البلاد العربية وهذا هو بيت القصيد.

يذكرني هذا بقصة القط الذي حج..

وكيف كان ذلك؟

قالوا ان قطا شاخ وهرم ولم يعد يتمكن من صيد الفيران بسهولة. فأخذ الجوع يفترسه، وفكر كثيراً في حالته وما آلت اليه حتى استنبط حيلة.

غاب عن الحي فترة شهرين عاد بعدها وعليه عدد من المسابح يجلل راسه شال اخضر. واخذ يسير في الحي جيئة وذهابا ينشر الشائعات عن انه تاب الى الله وذهب الى الحج ولايهمه الان سوى قضاء بقية عمره في اعمال الصلاح والتقوى.

ووصل النبأ الى الفيران. وساد الهرج والمرج. وبدأت حلقات الرقص والغناء لهذا الحدث السعيد حدث انصراف القط الطاغية عن اعمال الفتك والقتل.

وارادت جماعة من الفيران الخروج سوية لتهنئة الحاج القط التائب.

غير ان فأراً عجوزاً سد عليها الطريق وقال ليس من الحكمة ان نذهب كلنا الى الحاج القط. دعونا نرسل طليعة منا تتأكد من حسن نواياه. وبعد مشاورة واخذ ورد وافقوا على رأيه واختاروا من بينهم من هم اشد عدواً واكثر نشاطاً وفي مقدمتهم الفأر العجوز ليستفيدوا من خبرته وتجاربه. وخرجوا.

وكان الحاج القط التائب يسير في الحي الهوينا. فنادى عليه الفأر العجوز «يا سيدنا الحاج نحن قادمون وفداً عن الفيران، لتهنئتك».

والتفت الحاج القط وقال اهلا وسهلا تفضلوا.

ولكن البريق المخيف الذي عرفه الفيران في عينيه قبل الحج اخذ يحتد وبدأ الحاج القط يقفز تلك القفزات نفسها التي كان يطارد الفيران بها قبل التوبة..

وهتف الفأر العجوز بالوفد، «ارجعوا فوالله انه ليستعد للقفز علينا» وبسرعة البرق اختفى الوفد في الجحر.

واجتمعت الفيران تسمع تقريراً من الفأر العجوز الذي قال،

اما انه حج فذلك صحيح. واما ان الشال الاخضر على رأسه والمسابح في عنقه فذلك واقع لا نكران له ولكن نظراته وقفزاته لا تزال هي هي لم تتغير..

وهكذا فصحيح ان ابن جلوب قد تأسلم وصحيح انه سيتمم «نصف دينه» ثم يكمل «دينه كله» ولكن..

انه ابن جلوب، ابن زميل لورانس وفيلبي. الابن الذي يريد ان يستقر في الجزائر كما استقر والده في الاردن..

وفي هذا الكفاية لمعرفته.

انوار كاشفة

توجولاند...

مشعل من مشاعل كفاح القارة الافريقية المستيقظة

عرض ابن خلدون

جهاد في دنباء — القوى القومية تنتصر

في الانتخابات النيابية التي جرت في ٢٧ نيسان الماضي في توجولاند «الفرنسية» فازت «لجنة الوحدة» باكثرية ٣٠ مقعداً في المجلس التشريعي وعدد اعضائه ٤٦، وفاز انصار الاستعمار الفرنسي (الحزب التقدمي) بـ ١٠ مقعداً.

لقد كانت نتائج الانتخابات ضربة قاصمة انزلها شعب توجولاند على رأس المستعمرين الفرنسيين «فلجنة الوحدة» تطالب بوحدة توجولاند واستقلالها فوراً.

لم يسجل التاريخ بعد قصة شعوب افريقيا... لقد اعتبرها المؤرخون الغربيون لفظة جغرافية او قارة سوداء لم تعرف «النور» إلا حين وطأتها اقدام المستعمرين.

ولكن تاريخ افريقيا سيكتبه ابناؤها وسيسطرون فيه إنجازاتهم وإسهامهم في المدنية وسيرون بحق ان عهدهم المظلم بدأ بيد غزو الاستعمار الاوروبي لاقطارهم.

ومأساة توجولاند بدأت حين قسم المستعمرون الاوروبيون افريقيا فيما بينهم وكانت توجولاند من حصة الاستعمار الالماني الذي احتلها سنة ١٨٨٤.

وقاسى شعب توجولاند القبائلي الامرين آنذاك. فالمستعمرون الالمان اخذوه بالحديد والنار واتجهوا في نهب أسلوبهم «المتقن» الشديد المشهور.

واندلعت الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ وفي ايامها الاولى تعاونت بريطانيا وفرنسا على القوات الالمانية في افريقيا وهزمتها واحتلتا مستعمرات المانيا.. احتلتا توجولاند مثلما احتلتا الكاميرون.

وبعد الاحتلال تقاسمتا الغنيمة. فاحتلت فرنسا ٢١٠٨٩٣ ميلا مربعاً من توجولاند وهذه المساحة يسكنها ٧٣٨٠٠٠٠ توجولاندي واحتلت بريطانيا ١٣٠٠٤١ ميلا مربعاً وهذه المساحة يسكنها ٣٩١٠٠٠٠ توجولاندي.

وقد تيسر للدولتين هذا الامر لاحتلالهما الاقاليم المجاورة* لتوجولاند. فتوجولاند تقع على الساحل الغربي الافريقي تجاورها الى الشمال غانا اليوم والساحل الذهبي في الامس وتجاورها الى الجنوب دهومي المستعمرة الفرنسية.

* بريطانيا استعمرت الساحل الذهبي (غانا) حتى العام الماضي حين كسب الشعب استقلاله.

عصبة الامم ومنظمة الامم المتحدة

وحين وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها سنة ١٩١٨ وأقيمت عصبة الأمم في جنيف قررت تلك العصبة إضفاء ثوب الشرعية على الاحتلال البريطاني الفرنسي فأعلنت وصايتها على توجولاند وفوضت بريطانيا وفرنسا للتصرف كل منهما على الاقليم الذي اغتصبته.

وكان القصد المعلن من الوصاية، تطوير توجولاند حتى يصل شعبها الى الاستقلال (هكذا بالضبط).

وقد مضى على هذا التفويض الاربعون سنة كاملة.. ولكن «التطوير» و«التمدين» لم ينته.. ولا يزال الشعب في توجولاند يطالب بتنفيذ اهداف تلك «الوصاية».

واندلعت في هذه الفترة الحرب العالمية الثانية وانتهت بهزيمة النازية وقامت منظمة الامم المتحدة في ليك سكسس بنيويورك.

وعالجت منظمة الامم المتحدة مخلفات عصبة الأمم في جنيف واقامت لجنة وصاية من اعضائها وتمسكت بمقاصد مبدأ الوصاية الذي شرعته العصبة سابقتها وتركت الوصيين «ينفذان» تلك المقاصد.

وها قد مرت عشر سنين ويزيد وشعب توجولاند في رأي الوصيين لم «يكتمل» وعيه ولم يصل الى درجة يستطيع معها الاستقلال بشؤونه وتقرير مصيره.

القصة المعروفة

اما ما صنعه الوصيان البريطاني والفرنسي في توجولاند خلال الاربعين سنة فأمره معروف لا يحتاج الى تفسير كثير.

فقد صنعا ما صنعاه في المستعمرات الأخرى، نهبا ثروتها واستغلا خيراتها. فتوجولاند غنية بالكاكاو والمطاط والخشب والقطن وجوز الهند والموز والزيت النباتي وغير هذه المنتجات... وهي غنية بالحديد. ومؤخراً بدأت بريطانيا تستغل ثروتها من الالمنيوم.

وكانت مقاصد الاستعماريين البريطاني والفرنسي هي مقاصد الاستعمار في كل مكان، عرقلة تطور الشعب التوجولاندي واخماد كفاحه ومقاومة رغبته في التحرر والاستقلال.

ويكفي ان نذكر ان في الاقليم الفرنسي لم تكن هناك مدرسة ثانوية واحدة لقبيلة الايفي التي تعد ٤٠٠ الف انسان، حتى سنة ١٩٤٧.

ولكن الخطة لتحقيق هذه المقاصد اختلفت بالنسبة لكل من الاستعماريين، البريطاني والفرنسي، في السنوات الاخيرة.

اما فرنسا فواصلت سبيلها التقليدي (التقليد الجزائري اذا صح هذا التعبير) واعلنت ان توجولاند هي جزء من فرنسا. ولتصبغ هذا الادعاء بالصبغة الشرعية ولتنفذه عملياً انتخبت من يمثل توجولاند في الجمعية الوطنية في باريس واقامت حزباً في توجولاند اطلقت عليه الحزب التقدمي نصرها وردد مزاعمها.

ويقول جون جنثر الكاتب الامريكي في كتابه «داخل افريقيا» ان الفرنسيين ينكرون حتى وجود الحركة القومية في توجولاند. (ويضيف ان هذه السياسة ستؤدي بهم الى الكارثة).

اما بريطانيا فيبدو انها ادركت عدم جدوى انتهاج الأسلوب الاستعماري القديم ولهذا بدأت في الايام الاخيرة تشجع ضم الاقليم التوجولاندي الذي تحتله الى غانا (مستعمرتها التي استقلت) وهي تأمل ان تبقى على مواقعها الاقتصادية في توجولاند مثلما تأمل ان تبقى عليها في غانا ايضاً.

ولكن التوجولانديين في الاقليم البريطاني والفرنسي يقاومون هذه الخطة بالقوة التي يقاومون بها الخطة الفرنسية. فالخطة البريطانية تمد فرنسا بالتبرير الذي تريده وهو التمسك بالاقليم الذي تحتله بحجة ان غانا ضمت احد اقليمي توجولاند ومن حقها ان تضم هي الاقليم الثاني.

انتصار توجولاند

ولكن الخطتين اخفقتا بفضل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)



دماء في الناصرة

بقلم الدكتور يوسف حداد

الى ابن اسرائيلُ في السَّفكِ والدما
الى ابن هذا الظلمُ ؟ فلتشهدِ السما !
بحُكمِكِ ، اسرائيلُ ، قد ذاق عُرْبُنا
من الجَوْرِ الواناً ، وعيشاً مُسمَّما
فعيدُكَ يا ايارُ عيدُ تضامنٍ
فأرواكَ اهلُ البطش فتكاً وعندما
تُريدين اسرائيلُ رقصاً بيَعْرُبٍ
ايفرَحُ في الانسانِ قلبٌ تألَّما
تحَجَّرَ في الحكام عقلٌ ومبدأٌ
وقد سادت الظُّلاَّمُ واعتزَّتِ الدُّمى
وعلَّمتِ اطفالَ المدارسِ عُنْوةً
تعاليمَ بغضاءٍ تُدني المُعلِّما
نهبتِ ، سلبتِ الارضَ ، ما فيكِ رادعٌ
نسيتِ قضاءَ العدلِ للجورِ حرَّما
اقتِ «تصاريحاً» ليُقطَعَ عيشُنا
فرضتِ عذابَ الجوعِ يتبعُه الظَّما
بطشتِ بضربِ العُربِ دون تردُّدٍ
قتلتِ ، ولا صوتٌ يشيرُ الترحُّما
سمعنا عن الطغيانِ في عهدِ هتلرٍ
وكيف شوى الاحياء في الفرن مغرما
بافرانِ المنايا مرارٌ وعبرةٌ
فويلي ! هل المظلومُ يصبح ظالما ؟!...
فقولي من المسؤولُ ان جن حاكم
ايحكمُ فينا «الغرب» والامرُ ابرما
خُدعت ! وهل يغريكِ وغد مذبذبٌ
خضعتِ ! هل الدولار يدفي الاكارما
افيقوا يهودَ العلمِ والخيرِ وانظروا
سمَمْ ! لماذا الصمتُ ! كونوا المقوِّما
ازيلوا ميولَ الظلم من اين قد اتت
فنبعث في الانسانِ عزاً معظما

اول ايار في الناصرة

للشاعر حبيب قهوجي

هذا الدمُ المسفوحُ يا ايارُ
صرخاتُ حقٍّ ، رايةٌ وشعارُ
هذا الدمُ المسفوحُ شعبٌ ناهضٌ
يملي على التاريخِ ما يختارُ
هذا الدم المسفوحُ مشتبكُ العرى
جسرٌ به السُّبُلُ الطوالُ قصارُ
هذا الدم المسفوح حدادٌ هوت
ضرباته ، فالقيدُ بعدُ نثارُ
زردانُه في عنف صانعهِ غداً
غِلٌّ ، رقى مفتاحه سحّارُ
هذا الدم المسفوح منجلُ حاصد
لاحت على وجناتِهِ اغمارُ
هذا الدمُ الغالي يدٌ كم سطرت
صفحاتِ مجدٍ حبرُهُنَّ نضارُ
حيِّ الشبيبةَ ان تُنشَر اعلامُها
نهَّاضةٌ والعاصفاتُ غمارُ
اعلامكم حمرٌ بلونِ دمائكم
قد زادها زهواً دمٌ فوّارُ
اعلامهم محمرةٌ خجلاً بهم
منكوسةٌ وبشينُها اسفارُ
هذا اوانُ الشدِّ فاشتدوا لها
عشرٌ مضت وبلاؤها زخّارُ
جولوا بها فالمهدراتُ بشائرٌ
بالنصر يزجيه غدٌ غرّارُ
فصدوركم للبحرِ مُلتقى ظهره
والكادحون لظهركم زنّارُ
ما زال في صلبِ الرجالِ بواسلٌ
ان زالَ فوجٌ فالأباةُ كثارُ
«انا هنا ، لا ان نذلَّ لغاصبٍ»
خلفَ الحديدِ هتافهم زنّارُ
ستعود يا ايارُ تبسم بالمنى
وبنو الجليلِ بواسمٌ احرارُ

البوليس يشن حملة ترويع في ام الفحم ويعقد «اجتماعا» لاعوانه لتأييد سلطات الاضطهاد القومي

[اولاد القرية يشجبون حملة التحريض على الحزب الشيوعي والرفيق توفيق طوبي باساليبهم ... وحتى الاعوان يضطرون الى ادانة الحكومة وشجب الحكم العسكري وسلب الاراضي]

حيفا – مكتب الاتحاد – بينما تابع بوليس بن غوريون حملته الارهابية على اهالي ام الفحم فاعتقل المواطن المسن سليمان الحاج داوود وعمره ٨٥ عاماً والد العاملين محمود وتوفيق سليمان وروع عائلة محمد الشريدي وسبب نزيفاً لزوجته المريضة ... بينما كان هذا الامر يجري نظم البوليس وزلم الحكم العسكري «اجتماعاً» لاستنكار «شغب» الشيوعيين !.. (كذا).

الارهاب يقصد به تحطيم المعنويات

ويقول مراسلنا في ام الفحم ، لقد اعتقل البوليس ، المسن سليمان الحاج داوود وعمره ٨٥ سنة انتقاماً منه بسبب ولديه المطاردين وقد عامله معاملة وحشية .

وشن البوليس حملة ترويع في القرية فكان يفتش بيوت الملاحقين باسلوب ارهابي فظ . وقد ركز حملته على بيت الرفيق محمد الشريدي .

فتعرض هذا البيت لهجمات البوليس المتكررة وفي هذه الهجمات كان البوليس يحطم الابواب والشبابيك ولا يراعي وضع زوجة الشريدي المريضة .

لقد خرجت زوجة الشريدي من المستشفى في حيفا قبل ايام معدودة وامرها الطبيب ان تلتزم الفراش حتى تعافى من اثار العملية الجراحية التي أجريت لها في عنقها . ولكن البوليس هاجم بيتها قبل ايام وارهب الاطفال وشتمها شتماً بذيئاً تعرض فيه الى عرضها ودينها ومصحفها ونبيها ... وقد ادى هذا الى انفجار الجرح ونزيفه مما دعا الى نقلها حالا الى الطبيب ليعالجها .

وقد اعتقل البوليس ٢٠ عاملا وهم عائدون الى قريتهم من امكنة العمل خارج القرية .

وقد ادرك الراي العام الساخط في القرية ان هذه الحملة يقصد منها تحطيم المعنويات فقد اثارت هذه الحملة استنكار الاهلين ونقمتهم فالعنف يولد المنفوان كما يقولون .

لتحطيم وحدة القرية

ويضيف مراسلنا ، ويبدو ان الحكام ادركوا ان عنفهم يرتد عليهم فحاولوا تحطيم وحدة القرية بعقد «اجتماع» يزور ارادة الاهالي .

وفعلا عقد هذا «الاجتماع» يوم السبت الماضي وتكلم فيه عدد من المخاتير والمعلمين المأجورين ...

وقد طبلت الرجعية الاسرائيلية لهذا «الاجتماع» وزمرت واعلنت انه استنكر «مشاغبة» الشيوعيين (كذا) وان بعض الخطباء طالبوا باغلاق الحزب الشيوعي .

ما هي الحقيقة ؟

في صباح يوم السبت تجول البوليس بسياراته وعليها مكبرات الصوت «يدعو» الاهالي الى «الاجتماع»

اما صيغة هذه الدعوة فكانت التهديد والوعيد .

فقد كان البوليس يعلن ، «ان من لا يحضر فسيتعرض «لغضب» الحكومة ونقمة الحكم العسكري وقطع التصاريح ومنع الوصول الى الارض» ...

وقد تعدى البوليس كل حدود اللباقة في اذاعته فقد استخدم بذيء الكلام في تحريضه السافل على الشيوعيين ابناء القرية الأمناء لشعبهم وعلى نائب الشعب توفيق طوبي .

ولكن هذه الشتائم قوبلت بالسخط... وقد عبر اولاد القرية عن هذا السخط بقذف سيارة البوليس ودعاته بالقذورات والحجارة وبالهتاف بسقوط الحكم العسكري وبحياة الشيوعيين وباطلاق سراح المعتقلين .

وعقد الاجتماع تحت الضغط والارهاب برعاية الحاكم العسكرية ورجاله ورعاية البوليس واعوانه وبحضور عدد من مراسلي الصحف جيء بهم ليشهدوا «استنكار» القرية لاعمال الشيوعيين !!

وتكلم حمود الياسين مصطفى مختار المحاميد ومحمد حاج محمود مختار الجبارين ومصطفى ابو شقرا سكرتير اتحاد عمال اسرائيل والشيخ توفيق محمد صلية واحمد خضر . وتكلموا كما أريد لهم ان يتكلموا وطالب حمود الياسين مصطفى واحمد خضر باغلاق الحزب الشيوعي (كذا) .

ولكن من سمع أولئك يتكلمون ادرك انهم لم يتكلموا بصوت ام الفحم بل تكلموا بلغة خيانة مصالح قريتهم ... تكلموا وهدروا كرامتهم .

اما سكان ام الفحم فلم يتبرأوا من الشيوعيين ابنائهم ولن يتبرأوا .

ان حكومة الاضطهاد القومي بعقدها هذا الاجتماع ارادت ان تستخدم مأجوريها لتحويل غضب الجماهير عن الحكومة لاعتقالها ابناءهم وضربهم ولسياستها القائمة على سلب الاراضي والافقار والتنكر لمطالب الشعب العربي القومي نحو ابناء القرية المكافحين الذين كانوا دائماً شوكة في جنب الحكم العسكري وسلطات الاضطهاد القومي...

وعمال القرية وفلاحوها يعرفون جيداً ان هذه المآسي التي نزلت بهم من اعتقالات وضرب وارهاب وملاحقة لم يكن مصدرها كفاح الشيوعيين بل هي تتمة لسياسة الاضطهاد القومي سياسة سرقة الاراضي والطرد من امكنة العمل وفرض الحكم العسكري وكبت صوت الاستنكار والمطالبة بالحقوق القومية ... اما كفاح الشيوعيين بقيادة الجماهير فهو الدرع الذي يستطيع به الشعب ان يدافع عن نفسه حيال الارهاب وهو اداة تحقيق امانيه .

الوجه الآخر

حتى الاعوان يشجبون الحكم العسكري

ولكن حتى الاعوان اضطروا الى الاعتراف بالحقائق وادانة سياسة الحكومة على الرغم من اقحامهم التحريض على الحزب الشيوعي .

«هآرتس» تقول في وصفها «اجتماع» ام الفحم وبعده ان «رؤساء الحمائل» و«الوجهاء» اجتمعوا بالصحفيين وقالوا ان الحكم العسكري هو حكم ظالم ويزيد في تذمر الاهالي ونقمتهم ، وكذلك يزيد الحالة سوءاً اغتصاب اراضي البلدة ...

والسؤال ، هل تعتقد الحكومة انها بهذا «الاجتماع» اضعفت كفاح الشعب العربي ؟ ان اعوانها مضطرون حيال اضطهادها الوحشي ان يدينوها .

المطاردة في وزارة المعارف تتطلع الى ضحايا جديدة

حيفا – مكتب الاتحاد – بتاريخ ٥-٥-٥٨ مثل امام لجنة تحقيق في وزارة المعارف بالقدس ثلاثة من المعلمين الدمقراطيين : عيسى لوباني ، الياس دله ، ونمر مرقس وقد تألفت اللجنة من : ي. ل. بنثور نائب مدير المعارف العام ، وشموئيل سلمون مدير المعارف العربية ، والمستشارة القضائية لوزارة المعارف ، ومفتش المعارف العربية مئير شماي ، اما ممثل النقابة فكان عضو مركز النقابة – يساني وهو مدير مدرسة في اثانيا .

وكانت التهمة الموجهة للاستاذ الشاعر عيسى لوباني هي القاؤه قصيدة في مهرجان ادبي ، اقامه النادي الثقافي في كفر ياسيف في الصيف الماضي ، نشرت في الجديد عدد آب ٥٧ . وقد ادعى ممثل وزارة المعارف ، بنثور ، ان القصيدة احتوت تحريضاً على الدولة !! فرد عيسى لوباني التهمة وقال انكم تريدون من المعلم ان يخفي مواهبه .

ليس في قصيدتي اي تحريض على الدولة وانما هي ضد المستعمرين الذين انزلوا النكبة في شعبنا .

اما التهمة التي وجهت لكل من الياس دله ونمر مرقس فكانت ، نشر مواد في نشرة المعلمين الدمقراطيين (داخلية وتوزع على المعلمين فقط) لا تناسب معلم في المدارس الحكومية .

لقد وجه بنثور هذه التهمة الى المعلمين المذكورين . وقرأ فقرات من مقالات ومعالجات نشرت في نشرة المعلمين الدمقراطيين في سنة ١٩٥٦ !!

وقد رد نمر مرقس التهمة وقال ، اذا كان ارتكبت مخالفة قانونية فالمحاكم المدنية تستطيع محاكمتنا ، وليس هذا من اختصاص لجنتكم .

فرد بنثور اننا لا نتحدث هنا كمحكمة وبوليس ولا نعالج الامر حسب القانون وانما حسب اللباقة !! (ما شاء الله !!) . ووزير المعارف يقدر ان يفصل كل معلم يرى انه لا يليق في جهاز التعليم . ان هنالك حداً للتحمل . ونحن نرى انكم تجاوزتم هذا الحد !!

فرد عليه نمر مرقس ، ولكن هل الوزير فوق القانون ؟؟ وهل المسألة مسألة لباقة او رأي الوزير ؟ ان هذا التحقيق فاشيستية . هذه خطوة تمس الدمقراطية مساً خطيراً . انكم تدوسون حقوق الانسان والمواطن في حرية التعبير عن رأيه . لقد كتبنا رأينا وهو الواقع وبامكاننا اثباته لكل من يهمه الامر .

كتبنا ان سياستكم هي سياسة تجهيل وتخريب التعليم ، هذا هو الواقع .

حتى اليوم ليس للمدارس العربية برامج تدريس كاملة ، اي بعد عشر سنوات !! أليس هذا تجهيل ؟؟

حتى اليوم ورغم مضي عشر سنوات لا توجد كتب تدريس في المدارس العربية !! أليس هذا تجهيل ؟؟

كتبنا انكم ترهبون المعلمين العرب . وهذا واقع مئة بالمئة . بالامس القريب ، قبل اسابيع ، اعلن مرشد المعارف العربية لمدراء المدارس في منطقته انكم ستفصلون عدداً كبيراً من المعلمين ، على اسس كثيرة «بسيطة» وعلى اسس خطرة هامة !!

أليس مثل هذا الكلام هو لارهاب المعلمين العرب واسكاتهم ؟؟

انكم تمدون لفصلنا قبل هذا الاجتماع . لقد صرح بذلك براق سكرتير قسم شؤون المعلمين العرب في ايام الانتخابات .

ولجنتكم هذه ليست سوى امر شكلي . ان قراركم اتخذتموه قبل اقامة هذه اللجنة

اني اقول ، سنسلك كل طرق النضال من اجل البقاء في العمل . سوف نعلن اضرابات جلوس واضرابات عن الطعام في مكاتبكم وفي المدارس ، اذا قمتم بفصلنا .

ولم يرد احد من اعضاء اللجنة على ما اورده نمر مرقس ، وممثل نقابة المعلمين جلس صامتاً طوال الوقت تقريباً . وجدير بالذكر انه بعد بدء التحقيق مع نمر مرقس بعشر دقائق طلب ممثل النقابة الاختلاء مع اعضاء اللجنة الآخرين للاستشارة ودام ذلك عشر دقائق .

❀❀❀

ان اقامة هذه اللجنة للتحقيق مع المعلمين الدمقراطيين هو استمرار لسياسة الحكم القائم على اضطهاد حرية الفكر وعلى ملاحقة المعلمين الدمقراطيين .

من الواضح ان هذا العمل يقصد به كم افواه الحق التي تصرخ بادانة الحكم القائم .

ان الجماهير ستساند ابناءها المخلصين وحمايتهم من وحش المكارثية الاسرائيلية .

أنوار كاشفة (بقية)

كفاح الشعب في توجولاند وبفضل يقظة شعوب آسيا وافريقيا وبفضل تأييد مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي في القاهرة والمؤتمر الافريقي في اكرا .

فالشعب التوجولاندي وحد قواه القومية المتحررة في «لجنة الوحدة» وكافح من اجل حقه في تقرير المصير .

وقد قررت لجنة الوصاية للامم المتحدة إجراء انتخابات لمجلس تشريعي في توجولاند (الفرنسية) يقرر مصير البلاد .

وعينت هيئة الأمم المتحدة مفوضاً يشرف على الانتخابات في ٢٧ نيسان سنة ١٩٥٨ .

وادرك الاستعمار خطورة نتائج الانتخابات وحشد قواه واراد ان يزور إرادة التوجولانديين .

ولكن التوجولانديين شنوها معركة مضادة على جبهتين في الداخل والخارج .

وقد اشترك ممثلهم في المؤتمر الافريقي في اكرا (عاصمة غانا) بعرض قضية بلاده وشرح المكائد التي تحاك ضد شعبها .

ولبى مؤتمر اكرا النداء واصدر قراراً اعرب فيه عن قلقه البالغ من اساليب فرنسا وقوانينها وطلب بشدة ان تتعاون فرنسا مع مفوض الأمم المتحدة المشرف على الانتخابات لتأمين دمقراطية الانتخابات .

وجاءت النتيجة نصراً لقوى الاستقلال القومية وهزيمة ساحقة لانصار الاستعمار الفرنسي .

لقد قال المراقبون ان الاوساط الفرنسية المسؤولة في باريس صعقت من نتائج الانتخابات .

افريقيا تستيقظ وتتحرر ...

لقد عقبت جريدة «الشعب» الصينية على نتائج الانتخابات في توجولاند («الفرنسية») فقالت «ان برنامج الحكم الذاتي الذي اقترحته فرنسا لتضليل الشعب في توجولاند واضعاف كفاحه أصيب بالفشل» .

«ان نتائج الانتخابات تظهر ان الشعب اتخذ خطوة كبرى نحو الاستقلال والحرية» .

«ان كفاح توجولاند كان موضع اهتمام شعوب العالم الكبير وهو موضع اهتمام شعوب آسيا وافريقيا بوجه خاص . وهذا ظهر في قرارات مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي ومؤتمر الدول الافريقية المستقلة في اكرا .

«ومثل اجزاء افريقيا الاخرى تختبر توجولاند تغيراً تاريخياً سريعاً في بعض الاحيان وبطيئاً في بعضها ، ولكن ليست هناك قوة في العالم تستطيع ان توقف ذلك التغيير . ان العدو المستعمر سيحاول بعناد سد الطريق امام حركة التحرر القومي وسيواجه التوجولانديون مصاعب جديدة ولكن من المؤكد انهم سيحققون رغبتهم في الاستقلال والحرية» .

تهديد المثقفين في الطيبة

الطيبة – علم مراسلنا ان الحاكم العسكري في المنطقة الوسطى قد اتصل ببعض المثقفين في القرية والقرى المجاورة وحذرهم من الاستمرار في نشاطهم السياسي القومي وهددهم باتخاذ اجراءات ضدهم . وبين هؤلاء السيد عبد الحميد ابو عيطة .

نامان ألترمان في دافار

الى الى جانب العرب في الناصرة

تل ابيب – كان ملخص «العمود السابع» الذي ينشره الشاعر نامان الترمان في جريدة «دافار» ، في هذا الاسبوع ان الذي ينبغي تغييره هو الخط السياسي كله ، هذا الخط الذي طول عشر سنوات يحول الجمهور العربي في اسرائيل الى جمهور مكبوت مضطهد

ولذلك فان ثورته لم تكن عبثاً ، فنحن الذين كنا السبب في ان يكون الحق معه . وسيبقى الحق معه الى ان يحل التغيير المطلوب . هذا هو درس الناصرة . ان اقلية مكبوتة وعلى حق تحول الاكثرية الى جمهور خوذ وهراوات . ان هذه العلامة المميزة ينبغي ان نزيلها عنا .

وعلى الرغم من بعض العبارات غير الصحيحة التي وردت في ذلك «العمود» فانه بوجه عام يعبر تعبيراً امينا عن مشاعر كل الناس ذوي الضمائر في هذه الايام .

كذلك الشاعر حاييم جوري قد خصص مقاله يوم الجمعة في جريدة «لمرحاب» لحوادث الناصرة . وعلى الرغم من انه بوق الاتجاه العسكري في «احدوت هعبودا» فقد توصل الى نتيجة هي وجوب اعادة النظر في السبيل الذي اتبعته حكومة اسرائيل في القضية العربية ، والنظر في جدوى الحكم العسكرية .

ولكن الامر لا يقتصر على الحكم العسكري ، وان يكون من الجدير البدء به .

وحيال هذا الذي ظهر في «دافار» و«لمرحاب» يذكر بالاستنكار المقال الذي ظهر في جريدة «عل همشمار» بقلم امنون كابليوك الذي وصف حوادث الناصرة بشكل كله خدمة للحكم العسكري والبوليس .

لم تقم الوحدة بين الحيروت والصهيونيين العموميين

تل ابيب – انتهت مفاوضات الوحدة بين «الصهيونيين العموميين» و«الحيروت» بالفشل . وكل من الجانبين يحاول القاء تبعة الفشل على الجانب الآخر .

فقد قرر مركز «الحيروت» يوم الجمعة ان الشروط التي يقترحها «الصهيونيون العموميون» لا تترك مجالا للوحدة .

وقال ي. سرابن ، وي. سفير من زعماء «الصهيونيين العموميين» في اجتماع صحفي يوم الجمعة ان المفاوضات قد فشلت لان حزب «الحيروت» اشترط ان يكون بيغن في رأس قائمة المرشحين للكنيست قبل ان يتفق على سائر بنود المفاوضات .

رياضة

فاز فريق مكابي تل ابيب ، هذه السنة ، ببطولة كرة القدم في اسرائيل . وهذه هي المرة الثالثة عشرة التي يحظى بها هذا الفريق ببطولة البلاد .

فقد انتصر ، هذا الاسبوع على هبوعيل القدس في المباراة التي جرت بينهما . ولم يتمكن مكابي تل ابيب من احراز هدف الانتصار الا في اللحظة الاخيرة من المباراة ، اي قبل انتهائها بنحو ٣ دقائق فقط .

وجدير بالذكر ان مكابي تل ابيب لم يخسر اي مباراة اشترك فيها في هذا الفصل الرياضي مما مكنه من ان يحظى بالبطولة في هذه السنة ايضا .

اما فريق هبوعيل كفر سابا الذي كان يحاول جهده احراز تفوق في آخر مباراة وبذلك يتفادى السقوط الى الاتحاد الاول (ب) فلم ينجح في مساعيه فقد هزمه هبوعيل بتح تكفا وبذلك تأكد سقوطه الى اتحاد الفرق الثانية .

وقد انتهت مباريات الاسبوع الماضي الاخرى بانتصار مكابي بتح تكفا على مكابي حيفا (١:٣) ويبطار تل ابيب على هبوعيل حيفا (١:٣) وهبوعيل رمات غان على هبوعيل تل ابيب (١:٢) وتعادل فريقا المكابي في يافا وتانيا (١:١)

وبهذا اصبحت لائحة الاتحاد الاول كما يلي :

الفريق	النقط
مكابي تل ابيب	٣٥
هبوعيل بتح تكفا	٣٤
مكابي حيفا	٢٧
مكابي تانيا	٢١
هبوعيل تل ابيب	٢٠
هبوعيل حيفا	١٩
مكابي يافا	١٩
بيطار تل ابيب	١٩
هبوعيل القدس	١٨
مكابي بتح تكفا	١٧
هبوعيل كفر سابا	١٥

المنتخب الاسرائيلي

يجري الان تدريب المنتخب الاسرائيلي ويتألف من ١٧ لاعبا في مخيم خاص تمهيداً لسفرهم الى طوكيو للاشتراك في مباريات آسيا .

مباريات ودية

تحضيراً للمباريات الدولية على بطولة العالم في كرة القدم جرى عدد من المباريات الودية التي تعتبر جس نبض قبل المباريات التي ستجري في استكهولم في الشهر القادم .

ففي لندن انتصر منتخب انجلترا على منتخب البرتغال (١:٢) وفي اسكتلندا تعادل منتخب هنغاريا ومنتخب اسكتلندا (١:١) وتعادلت البرازيل وبرغواي بدون اصابات وانتصر منتخب السويد على منتخب سويسرا (٢:٣)

في يوم الذكرى الثالثة عشرة للانتصار على الفاشية

ستة آلاف يحتشدون في غابة الجيش السوفياتي في مظاهرة كبرى للصداقة مع الاتحاد السوفياتي

القدس — لمندوب الاتحاد — اكثر من ستة آلاف انسان، من مختلف انحاء اسرائيل، احتشدوا يوم السبت الماضي في غابة الجيش السوفياتي في يوم ذكرى الانتصار على الفاشية. كان هذا الالتقاء الضخم تعبيراً عن تقديرهم البالغ للاتحاد السوفياتي وجيشه الذي تحمل العبء الاكبر في هزم فلول النازية وفي تحرير الكثير من شعوب اوروبا، وتعبيراً عن طلبهم بذل كل جهد لصيانة السلام العالمي واوقف التجارب النووية والحيلولة دون تسليح جيش الانتقام النازي، في المانيا الغربية، باسلحة التدمير والفتك النووية.

وقد قابلت الالوف المحتشدة بعاصفة من التصفيق والهتافات السفير السوفياتي في اسرائيل الذي القى كلمة قصيرة قال فيها: اسمحوا لي ان اشكركم جميعاً على الكلمات الحارة الودية التي وجهتموها الى الشعب السوفياتي وحكومته وقواته المسلحة التي تقف بالمرصاد تحرس السلام. ان السياسة السلمية التي تنتهجها حكومة الاتحاد السوفياتي واضحة مقبولة لدى كل الشعوب. انني واثق من ان عمال كل الشعوب سينتصرون على قوى الحرب، وبسود السلام العالم. عاش السلام في العالم كله.

وبحماس ايضاً استقبل المحتشدون الممثلين الديبلوماسيين لاقطار الدمقراطية الشعبية: المجر ورومانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا، وقادة حركة الصداقة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل السادة تسفي نداف والشاعر ابي شاؤول والنائب توفيق طوبي، وابدلبرغ وخليل خوري وروت لوبتش والمهندس اسرائيلي، ويلغ والدكتور هوف والشاعرة حيا قدمون.

افتتاح الاجتماع

وبعد وضع اكاليل الزهور المدبدة على نصب الجندي السوفياتي افتتحت الشاعرة حيا قدمون الاجتماع فحيت الضيوف من ممثلي اقطار الدمقراطية الشعبية، واعربت عن تحية الاجتماع لاصدقاء الاتحاد السوفياتي في الناصرة الذين زجهم الحكم العسكري في السجون وحال دون اشتراكهم، كالعادة، في الاحتفال.

ثم القت التحيات التي تلقاها الاحتفال من البلاد وخارجها وبينها تحية لجنة السلام الاسرائيلية وتحيات لجنة السلام السوفياتية وحركة الصداقة الفرنسية السوفياتية وجمعية الصداقة الايطالية السوفياتية ولجنة السلام البلغارية واتحاد الشبية الشيوعية الاسرائيلي وجمعية الصداقة البلغارية — السوفياتية ومنظمة المناضلين ضد الفاشية، وعصبة الصداقة الاسرائيلية التشيكوسلوفاكية وعصبة الصداقة بين رومانيا واسرائيل وعصبة الصداقة بين اسرائيل وبولونيا ومنظمة السلافيين في اسرائيل.

الخطابات

والقى رئيس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، تسفي نداف، كلمة قصيرة دعا فيها الى تشديد النضال من اجل السلام وهتف لحياة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

واعقبه الشاعر ابي شاؤول الذي قال لولا انتصار الجيش السوفياتي لأبدنا جميعاً ولكن لا يكفي الاعتراف بهذه الحقيقة بل يجب استخلاص الدرس منها الا وهو تشديد النضال لوقف الحروب وسد الطريق على الفاشية، ولصيانة السلام. وقال ان الشعوب موحدة في هذا وبينها الشعب في اسرائيل والشعوب العربية. وبكلمات مؤثرة دعا الخطيب الى عدم نسيان ضحايا الحرب الماضية والى النضال لوقف التجارب النووية ولعدم تسليح المانيا الغربية بالاسلحة النووية والى صيانة السلام.

كلمة خليل خوري

واستقبل المحتشدون بعاصفة من التصفيق كلمة عضو مجلس بلدية الناصرة وعضو رياسة حركة الصداقة خليل خوري التي تضمنت تحيات اصدقاء الاتحاد السوفياتي في الناصرة الذين لم يتمكنوا من الاشتراك في الاحتفال بسبب المطاردة والاضطهاد اللذين تعرضت لهما الجماهير العربية. وكذلك القى خليل خوري تحية مئات اصدقاء الاتحاد السوفياتي الذين يحتفلون الآن بهذه المناسبة في السجون والمعتقلات والمنافي بسبب نضالهم للسلام والاخوة الشعوب.

وقال، ان شعبنا، الشعب العربي يريد السلام. فالتوتر وفقدان الأمن في العالم يهددان امانيه بحياة حرة هادئة آمنة. ولهذا فاننا نحيي مبادرة السلام السوفياتية.

من كلمة النائب سنيه

والقى النائب موشه سنيه كلمة ضافية استعرض فيها النضال البطولي الذي شنه الشعب السوفياتي وجيشه لهزم الفاشية وقال، ان ١٧١٠ مدن و١٠٠ الف كولخوز و٣٢ الف مصنع قد دمرت في الاتحاد السوفياتي. لقد وصلت الخسارة المادية في الحرب العالمية الثانية، في الاتحاد السوفياتي الى ٤٨٥ مليار دولار اي ٥٤ بالمئة من كل الممتلكات القومية الامريكية. ومقابل ١٧ مليون انسان ضحية للحرب في الاتحاد السوفياتي، بلغت ضحايا امريكا وبريطانيا والمستعمرات البريطانية نحو مليون انسان. ومن هنا نستطيع ان ندرك مدى المساهمة السوفياتية في هزيمة النازية.

واستعرض الخطيب عرقلات الغرب بفتح الجبهة الثانية وتأخيره ذلك حتى سنة ١٩٤٤ وقال لو فتحت الجبهة الثانية كما كان مقرراً في سنة ١٩٤٢ لانقذ ملايين من الذين ابادتهم الحرب.

ثم ذكر الخطيب انقاذ الجيش السوفياتي لملايين اليهود وبين انه لولا الانتصار على الفاشية لتعرضت ملايين أخرى الى الابادة.

وقال، ان ثمة أموراً ثلاثة حيوية لاسرائيل هي (١) مقاومة تسليح المانيا بالاسلحة النووية (٢) الانضمام الى المطالبين بوقف التجارب النووية (٣) الانضمام الى المطالبين بعقد اجتماع الذروة الذي من واجبه احلال السلام في الشرق الاوسط ايضاً. فتحقيق هذه الامور الثلاثة يقرب اسرائيل من تحسين العلاقات بالاتحاد السوفياتي ويفتح امام اسرائيل السبيل الى المستقبل.

واضاف، ان المفتاح لهذه الامور هو الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

وبعد انتهاء الكلمات قدمت البرامج الفنية وتفرق المحتشدون جماعات جماعات في الغابة يقدمون برامج غنائية ورقصاً شعبياً ويهتفون بحياة الصداقة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل وللسلام والاخوة بين الشعوب.

الثورة تجتاح لبنان (بقية)

احتل مرافق المدينة ومخافرها ونسف الطرق المؤدية لها من بيروت واهدن. ثم احتل الشعب القمم المشرفة على المدينة ومنع وصول الجيش والدرك اليها. وتقول الانباء ان الجيش وصل الى مينائها عن طريق البحر ولكنه لم يتقدم الى المدينة.

وامتدت الثورة الى زغرتا. وهناك ايضاً احتل الشعب مخافر الدرك كلها وجرد مئة منهم من سلاحهم واسرهم.

ومثل هذا حصل في الشمال في منطقتي عكار والهرمل.

وحتى مصادر الحكومة تعترف انها انسحبت من عكار والهرمل.

الانفجارات الداوية

ترعب الحكام في العاصمة

وفي بيروت العاصمة دوت الانفجارات خلال الايام الماضية في الصباح والمساء. ويقول مراسل اليونيتد برس ان اصوات تبادل النار تملأ أجواء المدينة.

وتقول وكالات الانباء ان انفجار «الخندق العميق» سبب انقطاع التيار الكهربائي وان انفجاراً آخر سبب قطع المياه عن منطقة شارل مالك الانتخابية. وشارل مالك وزير خارجية لبنان وبمثل الارتباط بالاستعمار ...

الاستمرار بالاضراب

ودعت جبهة الاتحاد الوطني المعادية للاستعمار الشعب الى مواصلة الاضراب والكفاح حتى النصر دفاعاً عن الاستقلال.

وقالت في بيانها: لقد تحدت السلطات الشعب فقبل الشعب التحدي وهو يخوض معركة الحرية. وختم الجبهة بيانها بالقول: نحن على مفترق الطرق وقد اخترنا طريق الحرية.

١٠٠ ألف ليرة

وقد تألفت لجنة في اجتماع عقده رجال بيروت في بيت زعيم جبهة الاتحاد الوطني صائب سلام هدفها مساعدة عائلات شهداء طرابلس وقد جمع حالا مبلغ مئة الف ليرة سورية.

كميل شمعون

يحاول انقاذ الموقف

وتقول وكالات الانباء ان كميل شمعون رئيس الجمهورية الذي اراد تعديل الدستور لتجديد انتخابه وتحولت معارضة تعديل الدستور الى معركة قومية كبرى ... تقول ان شمعون اعلن انه تراجع عن رغبته في تعديل الدستور ... والهدف تضليل الشعب وابقاء الحكم الموالي للاستعمار في لبنان.

ولكن الجبهة رفضت هذه المحاولة لتحويل الشعب عن كفاحه من اجل إزالة الحكومة واقامة حكومة استقلال وحياد تتعاون مع الجمهورية العربية المتحدة.

الحزب الشيوعي الفرنسي يدعو الى اقامة حكومة ائتلاف يسارية

توريز يقول الازمة مردها خلاف البرجوازيين حول كيفية مواصلة الحرب القذرة في الجزائر والاستقلال هو الحل لقضية هذه الحرب

باريس — من المتوقع ان يتقدم اليوم (الثلاثاء) بيير فلملين الى الجمعية الوطنية الفرنسية لتعيينه رئيساً للوزارة الفرنسية الخامسة والعشرين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقد عهد اليه رئيس الجمهورية بمهمة تأليف الوزارة الفرنسية بعد ان فشل رينيه بلفين، المسؤول عن معركة ديان بيان فو، في تأليف الوزارة.

(ويذكر القراء ان فرنسا انهزمت في معركة ديان بيان فو الحاسمة واضطرت الى الاستسلام وايقاف الحرب الفيتنامية التي انتهت بنصر للشعب الفيتنامي وباقامة الجمهورية الشعبية فيها)

مصدر الازمة الفرنسية

وقد عقبت الصحف على ترشيح فلملين لرياسة الوزارة فقالت ان امله في النجاح يتضاءل. وان الازمة لم تخف حدتها بعد مضي ما يقارب الشهر على استقالة وزارة غايار.

ومصدر الازمة الفرنسية، ومصدر عدم الاستقرار الفرنسي والتدهور الاقتصادي الحرب القذرة في الجزائر التي ستكلف هذه السنة علاوة على الميزانية العادية ٢٠ الف مليون فرنك.

الطريق لحل الازمة

والحزب الشيوعي الفرنسي هو الوحيد الذي يضع الحلول الواقعية لحل الازمة السياسية والاقتصادية. وقد صرح موريس توريز سكرتير الحزب الشيوعي العام ان سقوط غايار نتج عن خلافات الاحزاب البرجوازية بشأن كيفية ادارة الحرب القذرة في الجزائر.

واعلن توريز ان حزبه يعترف بحق الجزائر في الاستقلال ويقترح اقامة حكومة اكثرية يسارية يكون الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي القوة المركزية فيها تعمل على ايقاف الحرب في الجزائر وعلى مقاومة القواعد الصاروخية النووية وتخفيف الشقاء الذي يحل بالكادحين.

وكان اتحاد العمال الفرنسي (سي. ج. تي.) قد اعلن قراره بمعارضة سياسة الكارثة التي اتبعتها الحكومات الفرنسية المتعاقبة في مواصلة حرب الجزائر.

وطالب الاتحاد ان تقوم حكومة تفاوض جبهة التحرير الجزائرية لايقاف الحرب وتوقف العدوان على الطبقة العاملة الفرنسية.

الجمعية البرلمانية في اسرائيل تتلقى

دعوة من زميلتها السوفياتية للعمل على وقف التجارب النووية

تل ابيب — تلقت الجمعية البرلمانية في اسرائيل رسالة من الجمعية البرلمانية في الاتحاد السوفياتي تدعوها الى تأييد وقف التجارب النووية.

وارفقت هذه الرسالة بنسخة عن القرار الذي اتخذه السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي بوقف التجارب النووية، ونسخة عن نداء السوفيات الاعلى الى الكونجرس الامريكي، والبريطاني، ومختلف البرلمانات في العالم.

وجاء في الرسالة ان السوفيات الاعلى وحكومة الاتحاد السوفياتي باتخاذها ذلك القرار الهام جداً لقضية السلام في الوضع الدولي الحاضر، كانت تحدوها الرغبة في وضع اساس عملي لانقاذ الانسانية من خطر الابادة الناجمة عن حرب ذرية، ومن الاضرار الناجمة عن التجارب النووية لصحة الناس في العالم كله.

وكما يظهر من الاصداء الواردة من برلمانات وحكومات واوساط شعبية واسعة في اقطار متعددة، فان خطوة الاتحاد السوفياتي هذه تلتقي كل الاتفاق مع امالي الاكثرية الساحقة من بني الانسان.

وهذا القرار الذي اتخذته الحكومة السوفياتية ونداءاتها في هذا الشأن ينبغي ان تثير صدى ايجابياً وتأييداً كذلك لدى اعضاء الجمعية البرلمانية التي طالبت مؤتمراتها غير مرة بتحريم استعمال الاسلحة الذرية ووقف التجارب النووية حالا.

فرصة اثبات الوجود على معتقلي دنون

كفر ياسيف — افرجت السلطات عن مواطني دنون الذين اعتقلتهم «بتهمة» حرق العلم.

ولكنها استمرت في اضطهادهم اذ اطلقت سراحهم وفرضت عليهم اثبات الوجود في مركز بوليس عكا مرتين في اليوم — في الصباح والمساء — لمدة ستة اشهر .. اي انها فرضت عليهم وعلى عائلاتهم الجوع طوال هذه المدة.

ليس سوى الانتقام دافعاً لهذا القرار الذي نستنكره اشد الاستنكار.

كلمة الاتحاد (بقية)

وتجويع في اطارها الحقيقي — غيمة سوداء لا يمكن الا ان تنقشع وتسطع بعدها شمس الحرية

وهذا هو درس عيد النصر على النازية الذي احتفلت به جماهير اسرائيل وهو درس لن تتعلمه حكومة بن غوريون التي كرست خدمتها للاستعمار الذي يجلو شيئاً فشيئاً عن مواقعه في الشرق العربي

اما الشعب الاسرائيلي فيعرف الحقيقة وقد بدأ يدرك ان مستقبله مع قوى التحرر في الشرق الاوسط مع القوى التي مهدت لانتصار قوى التحرر في الشرق الاوسط، مع معسكر الشعوب.

وبدأ يدرك ان لجم العدوان على الشعب العربي في اسرائيل وخارجها هو السبيل لتأمين مستقبله بعد جلاء الاستعمار ... واقامة تعاونه مع الشعب العربي الذي يسير نحو حريته ووحدته الكبرى.

ويا شعبنا العربي ارفع راسك وواصل نضالك لاطلاق سراح معتقليك واعادة منفييك فالقوى التي حررت الـ ١٢٠٠ مليون تقف الى يمينك ويسارك وستحقق امانيك القومية واليومية

٤٣٨٧ ليرة جمعت حتى الان

لانقاذ عائلات ضحايا العدوان البوليسي

لا تزال التبرعات تنهمر من كل انحاء البلاد لمساعدة عائلات المعتقلين ضحايا العدوان البوليسي في الناصرة وام الفحم والقرى العربية الأخرى.

وقد وصل مجموع التبرعات حتى مساء امس الاثنين ٤٣٨٧ ليرة.

وقسم من هذه التبرعات يرسل الى المعتقلين والمساجين من ضحايا العدوان البوليسي في الناصرة وام الفحم بينما يقدم القسم الاخر الى عائلات هؤلاء المعتقلين والمساجين.

اننا نهيب بكل من تعز عليه الحرية، بكل انصار الدمقراطية والسلام الى تقديم تبرعاتهم لافشال مؤامرة السلطات التي ترمي الى تجويع عائلات المعتقلين والمساجين والمنفيين من ابناء الشعب.

هذه هي روح شعبنا

في طوافهم على المواطنين العرب لجمع التبرعات لمعتقلي الناصرة قابل وفد من الرفاق عجوزاً هدها الكدح والشقاء.

وما ان عرفت هدف الوفد حتى ادخلت يدها الى حرزها الامين واخرجت خمس ليرات ودفعتها وظن احد الرفاق ان العجوز اخطأت وان المبلغ باهظ لا يستطيع مثلها ان يتحمله فسألها كم تريد ان تدفع؟ فاجابت المبلغ كله ... اننا ندفع لسلطات الاضطهاد جبراً اكثر من هذا المبلغ ولكن عن طيب خاطر ندفع لابناء الشعب المناضل هذا المبلغ

السجن والنفي والاعتقال (بقية)

وهدمت القرى العربية بسببها .. بتلك الحجة يعتقل ابناء الجماهير العربية المناضلون ثلاثة اشهر !!

اعتقالات جديدة

وايجاد «المبررات» لاستمرار اعتقال المواطنين ونفيهم انما يؤلف تشجيعاً للشرطة لمواصلة عدوانها وارهابها.

وقد اضاع بوليس بن غوريون صوابه امام ازدياد نشاط الحزب الشيوعي في الناصرة وقراها وأم الفحم على الرغم من اعتقال المئات من اعضائه ومن العمال المناضلين. فصحف الحزب ونشراته توزع في كل مكان، اكثر من اي وقت مضى، ويزداد عدد اعضاء الحزب ومؤيديه، ويزداد التذمر الشعبي من اعمال الاعتقال والنفي الجماهيرية.

وبشكل سافل تحاول السلطات تجويع عائلات المعتقلين وقطع ارزاقهم. لقد اعتقل الرفيق الصيدلي اديب الحاج بعد ان اعتقل زميله الصيدلي سهيل جبران، حتى يغلق الصيدلية التي هي مورد رزق عدة عائلات. وكذلك اعتقل الرفيق لطفي زريق الذي يعرف كل الناس انه لم يشترك في مظاهرات اول ايار، حتى يغلق حانوته. وكذلك اعتقل موظفو تعاونية العمال في الناصرة لاغلاقها واعتقل عمال صالون للحلاقة يملكه احد اعضاء الحزب على أمل اغلاقه.

وقد اعتقل ايضاً اول امس فؤاد سعيد، حسن ابو حلاوة، طه اليومي، فهد علي حمدان من الناصرة. واسعد نقولا وابراهيم زيادة من يافة الناصرة وفهيم زريق وحبيب زريق من عيلبون.

وكان قد اعتقل في الناصرة قسطندي جرجوره وشوقي منير وفؤاد حمدان ونقولا وورور، وسعيد جريس من يافة الناصرة.

ومع ان البوليس كان قد اطلق سراح الرفيق العامل بشارة معمر فقد عاد واعتقله وقامت السلطات بنفيه الى صفد مع الرفاق محمد ابو الرب وعبد الغني محمد وخليل دخيل وصبيح زياد وابراهيم ابو دلي وسعيد ابو نصره وحسن محمود. وكنا قد ذكرنا في العدد الماضي ان السلطات قد نفت المواطنين رضوان جرجوره واسحق داود من الناصرة ويوسف شحادة واحمد شحادة وجبل شحادة وخليل خوري ومبدا فرحات ويوسف اندراوس من كفرياسيف وابو سنان الى صفد لمدة ثلاثة اشهر.

ام الفحم

(اقرأ على الصفحة الثالثة انباء الاعتقالات في أم الفحم).

كفر ياسيف تتعرض الى الارهاب المتواصل

وقد تعرضت كفر ياسيف، من جديد، الموجة ارهاب هذا الاسبوع. فقد دخل رجال البوليس الى بيوت المواطنين في الليل دون استئذان. دخلوا على النساء والاطفال وهم نائمون وروعوهم في منامهم، واستعملوا الشدة والكلام البذيء اثناء «التفتيش».

واعتقلت الشرطة، في حملة الارهاب الجديدة هذه، عدداً آخر من المواطنين هم شفيق راجي وحسني مباركي ومصطفى راجي وفهد توفيق شحادة وحنا توفيق شحادة والياس ابو عقل ويوسف الياس داود ونقولا داود ونور داود وشحادة حديد وعبدالله حديد ومحمود ابراهيم شحادة (طالب) ورشاد محمود سليمان.

ولا تزال الشرطة تلاحق المعلم نمر مرقس والمواطن حبيب ابو عقل.

وبشكل هستيري قام البوليس في كفر ياسيف بمسح شعارات كتبها العمال والفلاحون على الجدران ومنها «ليطلق سراح المعتقلين» و«ليسقط حكم الاضطهاد» و«بالوحدة وبالنضال نأخذ حقوقنا».

اعتقال جماهيري في البعنة

في ليل اول امس هبطت قرية البعنة قوة بوليسية روعت النساء والاطفال باقتحامها البيوت واعتقلت محمد مصطفى بكري ومحمود علي بكري ومحمد علي بكري ويحيى قاسم عابد وجهاد قاسم عابد ومحمد خليل عابد ومحمود خليل عابد وسعيد احمد عابد وعلي عبد الرحيم وخالد عبد الحميد تيني، وعبدالله عبد الباس، وابراهيم سالم الباس، ومحمد سليم حصارنه.

وقد انهالوا بالضرب على محمد خليل عابد ولم يعرف بعد مكان اعتقالهم.

تعاظم النضال في البلاد

ولكن العدوان على الجماهير العربية والمؤامرة السافلة التي تستهدف تجويع عائلات المعتقلين تثير اشد الاستنكار بين صفوف الشعب الذي يقدم بسخاء تبرعاته لمساعدة عائلات المعتقلين.

فقد قام ابناء الكادحين اليوم بتعليق شارات «ساعدوا عائلات المعتقلين» للناس في الطرقات وجمعوا التبرعات. ووصل ما جمع من تبرعات حتى الان من الناصرة والقرى ٥٧٧ ليرة منها ٤٠٠ ليرة من الناصرة و١٢١ ليرة من كفر ياسيف و٣٠ ليرة من يافة و١٥ من طرعان و٢٠ من كفر كنا و١٢ من الرينة.

وقام اليوم وفد من عمال كريات امال بزيارة الناصرة وقدم تبرعاً بخمسين ليرا وزار الوفد عدداً من عائلات المعتقلين وكان لزيارته اثر كبير في رفع معنوية الجماهير وفي بناء الاخوة اليهودية العربية النضالية التي تحاول حكومة بن غوريون باعمالها الارهابية ان تدوسها بنعال بوليسها

وفي يوم الخميس الماضي قام وفد من نساء المعتقلين والمنفيين في كفرياسيف بمقابلة الحكم العسكري حيث طالبن باطلاق سراح المعتقلين والمنفيين وهددن، اذا لم يطلق سراحهم، باعلان اضراب جلوس مع اطفالهن في مقر الحاكم العسكري.

هذا ولا تزال توقع العرائض في الناصرة والقرى المجاورة وفي حيفا ومنطقتها وعكا وغيرها التي تطالب رئاسة الكنيست بتأليف لجنة برلمانية للتحقيق في العدوان البوليسي المدبر على اهالي الناصرة وأم الفحم في اول ايار.

ان تضامن الجماهير الواسعة مع المعتقلين ونضالها لاطلاق سراحهم وتبرعاتها لمساعدة عائلاتها انما هي خير دليل على ان جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية ستواصل النضال لوقف موجة الاضطهاد القومي ولاطلاق سراح المعتقلين ولالغاء الحكم العسكري.

معتقلون جدد

حيفا — مكتب الاتحاد — داهمت قوات الشرطة قرية المكر واعتقلت المواطنين، حنا جريس حنافي، اكرم جريس حنافي، فهد محمد عاقر، محمد قاسم نابلسي، ابراهيم ابو عيشة، ومحمد ابراهيم ابوعيشة، وحسن احمد الشبلي، ابراهيم محمد دسوقي واخيه، محمد ابو شعبان، امين عوض سلامة، كامل عوض سلامة، احمد محمد دبس، محمد قاسم عباس.

من الناصرة

ابراهيم ابو حنا، جريس سارجي، ياسين ابو اسعد، حمزة عبد العزيز.

طلاب الطيبة يؤيدون زملاءهم في الناصرة

حيفا — مكتب الاتحاد — بعثت الينا لجنة طلاب المدرسة الثانوية في الطيبة بياناً اعربت فيه عن تضامنها التام مع الطلاب الاحرار في الناصرة.

واعلنت اللجنة في بيانها: «ان العدوان الذي يقع عليكم يقع علينا .. واننا معكم في النضال من اجل حقنا في الحرية والمساواة»

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٠ شارع الخوري — حيفا

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر